

محاضرات في
شرح قانون العقوبات العام

جامعة المستقبل
كلية القانون

المحاضرة الخامسة والعشرون
أسباب اباحة الجريمة

المداد:

م.د. علي جاسم محمد السعدي



أسباب إباحة الجريمة

- أسباب الإباحة هي ظروف نصّ عليها القانون تجعل الفعل الذي يبدو ظاهرياً جريمة فعلاً مشروعاً لا عقاب عليه، لأنها ترفع الصفة غير المشروعة عن الفعل.
- القاعدة العامة:
الجريمة = فعل غير مشروع + نص تجريمي + مسؤولية
فإذا زالت صفة عدم المشروعية ⇒ زالت الجريمة.
- أولاً: أداء الواجب (المادتان 39-40 عقوبات عراقي)
- النص القانوني
- لا جريمة إذا وقع الفعل تنفيذاً لواجب يفرضه القانون.
- الشروط القانونية
- وجود واجب قانوني حقيقي
- أن يكون الفعل لازماً لتنفيذ الواجب
- حسن النية
- التناسب بين الفعل والواجب

النظريات الفقهية

- **1[?] نظرية الإباحة الموضوعية**
- ترى أن الإباحة تقوم لمجرد وجود الواجب بغض النظر عن نية الفاعل.
- **2[?] نظرية الإباحة الشخصية**
- تشترط حسن النية والاعتقاد المشروع.
- **موقف المشرع العراقي:**
أخذ بالنظرية المختلطة
→ يشترط وجود واجب + حسن نية.
- **تطبيقات عملية**
- شرطي يستخدم القوة لفض شجار
- طبيب يجري عملية بتر لإنقاذ حياة



- مثال
- شرطي أطلق النار على متهم هارب:
- إن كان الهروب يشكل خطرًا جسيمًا $\Rightarrow$ مباح
- إن لم يكن $\Rightarrow$ جريمة استعمال قوة مفرطة

ثانياً: استعمال الحق (المادة 41)

- **التعريف**

- هو مباشرة الشخص لحق قرره القانون له، ولو أدى ذلك إلى إضرار بالغير.

- **الشروط**

- وجود حق مقرر قانوناً

- عدم إساءة استعماله

- عدم تجاوز حدوده

النظريات

- نظرية الحق المطلق
- ترى أن من يملك حقاً يستطيع استعماله دون مسؤولية.
- نظرية التعسف في استعمال الحق
- تمنع استعمال الحق إذا كان القصد الإضرار.
- موقف المشرع العراقي:
- أخذ بنظرية التعسف → الحق مقيد بعدم إساءة استعماله.
- أمثلة
- الأب يؤدب ابنه تأديباً خفيفاً
- الصحفي ينتقد مسؤولاً بنية المصلحة العامة

ثالثاً: الدفاع الشرعي (المواد 42-46)

- تعريفه
- هو استعمال القوة اللازمة لدفع خطر حال غير مشروع يهدد النفس أو المال.
- شروط الدفاع الشرعي
- أولاً — شروط الاعتداء
- غير مشروع
- حالّ (فوري)
- حقيقي
- ثانياً — شروط الدفاع
- اللزوم
- التناسب
- عدم وجود وسيلة أخرى

النظريات الفقهية

1[?] النظرية الفردية

- ترى أن الدفاع الشرعي حق طبيعي للفرد.

2[?] النظرية الاجتماعية

- ترى أنه حماية للنظام العام.

3[?] النظرية المختلطة

- تجمع بين الاثنين.
- موقف القانون العراقي
- أخذ بالنظرية المختلطة.

حالات خاصة نص عليها القانون

- الدفاع ضد مجنون أو طفل جائز
- الدفاع ضد موظف عام غير جائز إذا كان يؤدي واجبه إلا إذا تجاوز الدفاع الشرعي
- إذا تجاوز المدافع الحد اللازم:
- إن كان التجاوز عمدي $\Rightarrow$ مسؤولية كاملة
- إن كان بسبب خوف أو اضطراب $\Rightarrow$ تخفيف
- أمثلة
- $\blacklozenge$ شخص ضرب لصًا بعصا لإيقافه $\rightarrow$ مباح
- $\blacklozenge$ شخص قتل لصًا هاربًا لا يشكل خطرًا $\rightarrow$ غير مباح



خامساً: الفرق بين أسباب الإباحة وموانع المسؤولية

موانع المسؤولية	سبب الإباحة	المعيار
تبقى	تزول	الصفة الإجرامية
لا توقع	لا توجد	العقوبة
الجنون	الدفاع الشرعي	مثال



أسباب الإباحة في القانون العراقي تقوم على ثلاث ركائز:

- حماية المصلحة الاجتماعية
- احترام الحقوق القانونية
- تحقيق التوازن بين الفرد والمجتمع
- وهذا يعكس اتجاه المشرّع العراقي نحو المدرسة الاجتماعية الحديثة في السياسة الجنائية.